

40 تفسير سورة سباء (مرئي) | من الآية 42 إلى 53 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

اه وانا او ايامكم لعلى هدى او في ضلال مبين قل لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعلمون قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم - 00:00:00

قل اروني الذين الحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم وما ارسلناك الا كافه للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثرا الناس لا يعلمون قولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين. قل لكم ميعاد - 00:00:31

يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه ولو ترى اذ الظالمون موقفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض اعطي القول - 00:01:16

يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا ولو انتم لكن مؤمنين. قال الذين استكبروا اولى الذين استضعفوا ونحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم كن بل كنتم مجرمين - 00:01:49

وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بالمكر الليل والنهار اذ تأمرنا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا واسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في ناقى الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون - 00:02:24

وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفونها انا بما ارسلتم به كافرون وقالوا نحن اكثرا اموالا واولادا وما نحن بمعذبين قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر - 00:03:05

ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفاء الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم وهم في الغرفات امنون. والذين يسعون فيها - 00:03:41

اياتنا معاجزين اولئك في العذاب محضرون قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. وهو خير الرازق بسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:21

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين اما بعد يقول الله جل وعلا قل من يرزقكم من السماوات والارض - 00:04:55

قل الله هذه الاية وامثالها يقرر الله جل وعلا الكفار والمعاندين بتوحيد الربوبية لانهم مقررون به ثم بعد ذلك يقررهم بتوحيد الالوهية لانهم مقررون بتوحيد الربوبية فالخالق الرازق هو الذي يستحق ان يعبد وحده لا شريك له - 00:05:15

وكما قررنا اهل العلم ان التوحيد اقسام ثلاثة توحيد الربوبية وهو توحيد الله بافعاله كالخلق والرزق والاحياء والاماتة وتوحيد الالوهية وهو توحيد الله بافعال العباد بمعنى ان يصرفوا اعمالهم وعبادتهم لله وحده لا شريك له. ويفرون بذلك - 00:05:51

وتوحيد الاسمي والصفات وهو اثبات ما اثبته الله جل وعلا لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه واله وسلم في السنة الصحيحة من الاسماء والصفات على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:06:20

فهنا يقررهم بانه سبحانه وتعالى هو الذي يرزقهم ولهذا ذكر في ايات اخرى انهم لو سئلوا من يرزقكم لا يقولون الله اذا هذا الذي تقررون بانه هو الذي يرزقكم يجب عليكم ان تفردوه بالعبادة - 00:06:40

وتخصوه بالعبادة ولا تتخذوا معه اندادا ولا شركاء ولا اصناما ولا اوئانا ولا غير ذلك قل هل ميت؟ قل من يرزقكم من السماوات

والارض يقول الشوكاني في تفسيره قل من يرزقكم - 00:07:08

يقول ثم امر الله سبحانه ونبوه ان يبكت المشركين ويوبخهم فقال قل من يرزقكم من السماوات والارض اي من ينعم عليكم بهذه الارزاق التي تتمتعون بها فان الهاكم لا يملكون مثقال ذرة ذرة من الرزق - 00:07:33

لا يملكون مثقال ذرة من الرزق النازل من السماء وهو المطر وما ينتفع به فيها يعني في السماء من الشمس والقمر والنجوم والرزق وارزقه من الارض هو النبات والمعادن ونحو ذلك. يعني يفسر ما المراد بالرزق - 00:07:57

من السماء وما الرزق وما المراد بالرزق من الارض فاكثر المفسرين على ان الرزق هو المطر ولكن الصواب ان الاية تشمل ما هو اعم من ذلك ولكن يدخل فيه المطر دخولا اوليا - 00:08:24

فهو رزق الله به عباده قال ومن الارض هو النبات والمعادن ونحو ذلك ويقول ابن كثير رحمه الله يقول تعالى مقررا تفرد بالخلق والرزق وانفراده بالالهية ايضا فكما كانوا يعترفون بأنه لا يرزقهم من السماء والارض - 00:08:40

اي بما ينزل من المطر وينبت من الزرع الا الله. فكذلك فليعلموا انه لا الله غيره ثم قال جل وعلا بعد ان قررهم بذلك قال قل الله قل الله يرزقكم - 00:09:09

فهو جل وعلا الذي يرزق العباد وينزل المطر وينبت الارض هو الله وحده لا شريك له ولو كان العباد يستطعون لدى ذلك لا جاءوا بالمطر فقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم لعباده لعباد الله للمسلمين اذا اجدت الارض - 00:09:31

ان يستغثوا يسألون الله ما يستطيعون ان يأتوا بالمطاف ولا يستطيعون ان ينبعوا الارض فهذا مرده الى الله وهذا اكبر دليل على قدرته جل وعلا وهو من اعظم الادلة الدالة على توحيد الالهية - 00:09:59

وكذلك على البعث والنشور فالذي احيا الارض بعد موتها وابت فيها من اصناف النبات وانواع الدواب وانواع الفواكه وغير ذلك بعد ان كانت صحراء يابسة لا شيء فيها قادر على اعادة الخلق بعد موتها - 00:10:23

سبحانه وتعالى فقال قل الله هو الذي يرزقكم من السماوات والارض وانا او ايكم لعلى هدى او في ضلال مبين وانا واباكم يعني قل لهم الذي يرزقكم الله وقل لهم - 00:10:45

ان اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المؤمنون واباكم والمراد بهم كفار قريش لا على هدى او في ضلال مبين وهذا كما قال الشوكاني وغيره من باب التنزيل مع الخصم - 00:11:04

من باب التنزيل مع الخصم فنحن واباكم لا يمكن ان نجمع بين الامرين فمنا المهدى ومنا الضال والدلائل والآيات التي مرت وما ذكره في هذه الاية دليل على ان المهدى هو الذي - 00:11:21

يفرد الله جل وعلا بالعبادة والذي يفرد من يرزقه من السماوات والارض بالعبادة هذا هو الذي على الهدى ولهذا يقول ابن كثير وانا او ايكم لعلى هدى او في ضلال مبين هذا من باب اللف والنشر - 00:11:43

اي واحد من من الفريقين مبطل والآخر محق لا سبيل الى ان تكونوا انتم ونحن على الهدى او على الضلال بل واحد منا مصيبة ونحن قد اقمنا البرهان على التوحيد فدل على بطلان ما انتم عليه من الشرك. ولهذا قال وان - 00:12:02

او ايكم لعلى هدى او في ضلال مبين. وقال قال قتادة قد قال ذلك اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم للمشركين والله ما نحن واباكم على امر واحد ان احد الفريقين لمهدى. وقال عكرمة وزياد ابن ابي مريم - 00:12:23

معناه ان نحن لعلى الهدى وانكم لفي ضلال مبين. ولا شك ان هذا هو المعنى ويقول الشوكاني ثم امره سبحانه يعني امر الله عز وجلنبيه ان يخبرهم بانهم على ضلاله - 00:12:44

لكن على وجه الاصناف في الحجة بعدها سبق تقرير من هو على الهدى ومن هو على الضلال؟ فقال وان وان او ايكم لا على هدى او في ضلال مبين. والمعنى ان احد الفريقين من الذين يوحدون الله الخالق الرازق - 00:13:05

ويخصوصه بالعبادة والذين يعبدون الجمادات التي لا تقدر على خلق ولا رزق ولا نفع ولا ظر لا على احد الامرين من الهدى والضلال. ومعلوم لكل عاقل ان من عبد الله الذي يخلق ويرزق وينفع - 00:13:25

ويضر هو الذي على الهدى ومن عبد الذي لا يقدر على خلق ولا رزق ولا نفع ولا ضر هو الذي على الضلال فالحاصل ان الله سبحانه وتعالى امر نبيه ان يقول لهم الذي يرزق - 00:13:47

الخلق كلهم من السماء والارض هو الله وهو والناس ونحن واياكم المؤمنون والكافرون لا نخلو من احد امرين ولا نجتمع في واحد من الامرين فاما انا نحن على الهدى وانت على الضلال والامر كذلك - 00:14:06

او انكم على او انكم على الهدى ونحن على الضلال والحججة والبرهان الذي سبق من الكلام يدل اي الفريقيين على الهدى الذي الذين امنوا بالله واستجابوا له سبحانه وتعالى. ثم قال - 00:14:27

قل لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون يقول ابن جرير يقول ابن كثير معناه التبرأ منهم نعم التبرأ من الكفار. قال اي لستم منا ولا نحن منكم. بل ندعوك الى الله والى توحيده وافراد وافراد - 00:14:44

بالعبادة له فان اجبتم فانت منا ونحن منكم وان كذبتم فنحن براء منكم وانت براء منا كما قال تعالى فان كذبوا فقل لي عملي ولكم علماكم انت بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون. وقال - 00:15:06

قل يا ايها الكافرون لا عبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبادتم ولا انت عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين نعم اعلان البراءة - 00:15:27

لان المسلم لا يلتقي مع الكافر المسلم ولن الله والكافر عدو الله فلا يجتمع ولن الله مع عدوه ولهذا قال في هذه الآية قل لا تسألون عما اجرمنا ومعنى عما اجرمنا يعني عما كسبنا - 00:15:42

وما عملنا ولكن قال اجرمنا قال بعض المفسرين هذا على زعمكم انت ترون ان في ضلال مبين وانا صابنة وانا جئنا بماء لم تعرفوه في ابائكم وان ظلال حسب زعيمكم تقولون انا قد اجرمنا - 00:16:03

قال لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون لان الذي يسألهم هو الله جل وعلا حتى النبي صلى الله عليه واله وسلم انما مهمته البلاغ والندارة وهذا من فضل الله - 00:16:27

جل وعلا وكرمه لو انه الزمان بهداية الناس ما استطعنا ذلك انك لا تهدي من احبت ولكن الله يهدي من يشاء فالذي عليك يا عبد الله هو بيان الحق - 00:16:49

هو البلاغ تقول قال الله جل وعلا وقال رسوله صلى الله عليه واله وسلم لا تتكلف هداية الخلق هدايتهم الى ربهم ولهذا قال قل قل يجب نعم قل لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون. وهذا ايضا - 00:17:07

قد جاء فيها ايات اخرى تدل على ذلك منها قوله جل وعلا تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكن ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون وقال جل وعلا كل نفس - 00:17:32

بما كسبت رهينة ايضا انت ما تسأل عن عملي اخيك او عملي جارك كل نفس بما كسبت رهينة. وقال جل وعلا ولا تزر وازرة وزرا اخرى اذا ليكن اهتمامك على اصلاح عملك انت - 00:17:54

لينصب اهتمامك على اصلاح عملك. نعم تدعو تأمر بالمعروف تنهى عن المنكر تدعو الى الخير تحذر من الشر ولكن اجتهد على اصلاح نفسك فان مصيرك بالآخرة مرتبط بعملك اليوم فالليوم فالليوم عمل - 00:18:22

وغدا جزاء وحساب ولهذا تجد نصوص الكتاب كلها تشير الى هذا يخاطبك الله عز وجل لتعنى بنفسك وتجتهد بنفسك ولهذا اول ما يجب على الانسان ان يرفع الجهل عن نفسه - 00:18:46

وان يعمل بالحق ثم يدعوه غيره اليه ولهذا قال شيخ الاسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله في كتاب ثلاثة الاصول اعلم رحمة الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل - 00:19:07

فذكر الاولى العلم الثانية العمل به والثانية الدعوة اليه والرابعة الصبر على الاذى فيه. فاول شيء ان تتعلم ثم تعمل بما علمت ثم تدعو غيرك اليه ثم تصبر لانه ليس كل الناس يقول جزاك الله خيرا - 00:19:23

قالوا سيد الخلق صلى الله عليه وسلم ساحر مجنون كذاب مفترى فلا بد من الصبر على الاذى في الدعوة الى الله جل وعلا ثم قال جل

وعلا قل يجمع بيننا ربنا - 00:19:46

ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم قل لهم يا نبينا يجمع بيننا ربنا. يجمع بيننا وبينكم يوم القيمة. وذلك يوم القيمة يجمع الله الاولين والاخرين المؤمنون والكافرون ولا يتختلف احد ولا شخص واحد ما يتختلف - 00:20:04

كلهم يجمعون ثم عند ذلك يفتح بيننا يعني يقضي بيننا بالحق والعدل لا يجور معنا ولا معكم لأن الله يقضي بالحق قال ابن كثير قل يجمع بيننا اي يوم القيمة بجميع الخالق في يجمع الخالق - 00:20:28

في صعيد واحد ثم يفتح بيننا بالحق ان يحكموا بيننا بالعدل فيجزي كل عامل بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر وستعلمون يومئذ لمن العزة والنصرة والسعادة الابدية كما قال تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ - 00:20:54

يتفرقون. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحرثون. واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء اخرة فاولئك في العذاب محظوظون. ولهذا قال وهو الفتاح العليم اي الحاكم العادل العالم بحقائق الامور - 00:21:16

ونحوه قال الطبرى قبله قال والله القاضى العليم بالقضاء. يعني في تفسير قوله وهو الفتاح العليم. قال الطبرى والله القاضى العليم بالقضاء بين خلقه لانه لا يخفى عليه خافية ولا يحتاج الى شهود تعرفه المحق من المبطل - 00:21:38

ثم قال جل وعلا قل اروني الذين الحقتم به شركاء كلام هو الله العزيز الحكيم اروني الذين الحقتم به شركاء قال ابن كثير اي اروني هذه الالهة التي جعلتموها لله اندادا وسيرتموها له عدلا - 00:22:02

وقال ابنه جرير الطبرى بل كثير من المفسرين قالوا ان معنى ان الرؤية هنا علمية ومعنى اروني الذين الحقتم به شركاء اروني فعلهم هذه الاصنام وهذه الانداد وهذه الاشجار وهذه الاحجار التي زعمتم انها الة - 00:22:31

اروني خلقهم اروني هل يخلقون احدا هل يرزقنا احدا والجواب لا لانه يمكن ان تكون الرؤية بصرية النبي صلى الله عليه وسلم رأى بعض اصنام هبل والعزى واللات وليس المراد ارونيها يعني حتى انظر الى الهاكم. لا هو يعلم هذا وانما المراد اروني هل تفعل مثل ما فعل الله - 00:22:55

ترزق وتخلق وتتفنن وتضر؟ الجواب لا ولهذا بعدها مباشرة قال بل كلام يعني كلام لا يفعلون مثل فعل الله لا يخلقون ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا - 00:23:26

ولا ينفعون ولا يظرون كلام ردع واجر ليس الامر كما تقولون ولو قلتم ما قلتم وهم يعلمون هذا ويقررون به ولهذا يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:23:46

ولهذا جاء عن عمر وغيره انه قال انه كان يعبد حجرا انه كان يعبد تمرا فاذا جاء اكله ثم تذاكروا هذا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما معناه عمر تلك بئسة العقول - 00:24:07

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما معناه تلك عقول اظلها باريها ولهذا العقل لا يستقل بمعرفة الحق العقل خادم الشرع ولو كان العقل يكفي في معرفة الحق ما ارسل الله الرسل ولا انزل الكتب - 00:24:32

ولهذا الذين يعظمون العقل ويقدمونه على النقل ولذلك يؤولون الصفات او النصوص التي تأتي على خلاف عقولهم او لا تستوعبه عقولهم يأولونها لقد اخطأوا بل العقل تبع للنقل ماذا قال الله؟ ماذا قال رسوله؟ صلى الله عليه واله وسلم. وكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:24:53

قال العقل مع النقل كالخادم يخدم ويتبع ولذلك يقول الله جل وعلا خلى بل هو الله العزيز الحكيم الله المعبود هو الله والله جل وعلا كما قال ابن عباس قال هو ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. بل هو الله ربكم - 00:25:21

بل هو الله الهمكم ولهذا بل هنا للاضراب والابطال فاظربت عن قولهم الفاسد وابطلته ودللت على القول الحق وهو ان وهو ان الله سبحانه وتعالى هو الله المعبود الحق وحده دون من سواه. بل هو الله العزيز الحكيم - 00:25:48

جل وعلا فالهمكم ليست بعزيزه بل ذليلة تدافعون عنها انتم يأتي عليها تأتي عليها الشعالب والدواب ما تدفع عن نفسها شيء ما فيها عزة ولا تعزكم وليس بحكمة لانها جمادات - 00:26:11

الله يجب ان يكون عزيزا حكينا ولا يتصف بذلك الا الله جل وعلا يتصل بعض الناس بالعزوة عزة نسبية تناسب الخلق اما العزة التي تقتضي القهر والغلبة لا يعجزه شيء هذه خاصة بالله جل وعلا - [00:26:38](#)

والحكمة في كل الافعال والاقوال والقادر والاحكام لا تكونوا الا لله وحده لا شريك له. ولهذا يقول الشيخ السعدي رحمة الله عند قوله كلا بل هو الله العزيز الحكيم. قال - [00:27:04](#)

العزيز الذي قهر كل شيء فكل ما سواه فهو مقهور مسخر مدبر والحكيم الذي اتقن ما خلقه واحسن ما شرعه جل وعلا فهو حكيم في اقواله في افعاله في احكامه في اقداره - [00:27:22](#)

يضع الشيء موضعه سبحانه وتعالى. ومن يفعل ذلك غير الله والله ما تستطيع الہتکم ان تفعل ذلك وهذا ايضا يمكن ان يقال ان هذا ايضا فيه تقرير توحيد الالوهية باثباتات - [00:27:43](#)

الاسمي والصفات لله جل وعلا فالعزيز الحكيم هو الذي يجب ان يعبد دون من سواه سبحانه وتعالى. ثم قال وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:28:01](#)

يقول جل وعلا وما ارسلناك يا نبينا او قبل ذلك نأتي بكلام ابن كثير عند قوله بل هو الله العزيز الحكيم يقول اي الواحد الواحد الذي لا شريك له العزيز الحكيم اي ذو العزة - [00:28:21](#)

ذو العزة التي قد قهر بها كل شيء وغابت كل شيء الحكيم في افعاله واقواله وشرعه وقدره تعالى وتقديس ثم قال جل وعلا وما ارسلناك الا كافية للناس قال ابن كثير يقول تعالى لعبدة ورسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه وما ارسلناك الا كافية للناس اي - [00:28:39](#)

الا الى جميع الخلق من المكلفين كقوله يا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما وقال جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فالنبي صلى الله عليه وسلم هذه من خصائصه - [00:29:09](#)

انه رسول الى جميع الناس بل الى الثقلين الى الجن والانسان وكان النبي قبله يبعث الى قومه خاصة كما جاء في الحديث الذي رواه البخاري وغيره البخاري ومسلم من حديث - [00:29:30](#)

جابر قال صلى الله عليه واله وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلني نصرت بالرعب مسيرة شهر اعطاه الله عز وجل هذا اذا اتجه الى العدو وسمعوا به وهم عنه مسافة شهر - [00:29:52](#)

حل الرعب والذعر والخوف في قلوبهم وجعل الله عز وجل ذلك ايضا لامته من بعده اذا صدقوا الله قال وجعلت لي الارض مسجدا وظهورها كان من قبلنا لا يصلون الا اذا انتهوا او وصلوا - [00:30:13](#)

الى معابدهم الى بيعهم او كنائسهم اما هذه الامة والله الحمد جاءتك الصلاة في اي مكان قف ما عندك ماء تيم بالارض فتظهر ثم صلي هذه من خصائص هذه الامة - [00:30:33](#)

ما كانت لامة قبلنا قال فايما رجل من امتني ادركته الصلاة فليصلی واحلت لي الغنائم وكانت الغنائم وهي ما يؤخذ في عند قتال العدو واخذ اموالهم هذه هي الغنائم وهي اطيب المكاسب - [00:30:54](#)

احلها الله عز وجل لنبيه كان من قبلنا ثبت عن ابن عباس وغيره ومثله لا يقال بالرأي انه اذا كان غزو في الامم السابقة تنزل وكان هناك اموال غنية تنزل نار بيضاء من السماء - [00:31:16](#)

فتأكل الاموال اذا كانت اذا ما كان فيها غلول وفي زمن موسى انتصر موسى ومن معه على قوم فجمعوا المال الذي حصلوه فلم تنزل النار لتأكله فقال موسى فيكم غلول - [00:31:38](#)

ثم امر من كل سبط رجل يبايعه فلما بايعه الذي في قومه الغلول لصقت يده بيد موسى فقال فيكم الغلول فرجع الى قومه الذي هو نائب عنهم فوجد احدهم قد غلى مثل - [00:32:04](#)

رأس الثور او نحوه من الذهب فجاء به ووضع مع بقية الاموال فنزلت النار من السماء فاكنته لكن احل الله هذا لهذه الامة لنبينا صل الله عليه واله وسلم قال - [00:32:25](#)

واعطيت الشفاعة ولهذا هو الشافع المشفع في المحشر صلى الله عليه وسلم. والمراد به الشفاعة العظمى وهو الشفاعة في الخلق
حينما يقفون في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ويحوج بعضهم في بعض - 00:32:44

فيذهبون الى ادم فيعتذر الى نوح والى ابراهيم والى موسى والى عيسى فيشفع النبي صلى الله عليه واله وسلم يسوعية يدخل
الجنة؟ لا يشفع بان يحاسبوا كي يحاسبوا على اعمالهم - 00:33:07

وله شفاعتان اخريان يختص بها لان الشفاعات كما ذكر اهل العلم ثمانية انواع يشاركه فيها بقية الانبياء وثلاث يختص
بها الشفاعة العظمى في اهل المحشر والشفاعة في دخول اهل الجنة - 00:33:27

ولهذا يأتي النبي صلى الله عليه وسلم باب الجنة فيطرقه فيقال من فيقول محمد فيقول خازن الجنة بك امرت الا افتح الجنة لاحد
قبلك والشفاعة الثالثة شفاعته في تخفيف العذاب عن ابي طالب. لكن ليس رفعه بالكلية - 00:33:51

لا خفف عنه فبقي في ضحطاح من النار وفي عقبه جمرتان يغلبى منهما دماغه لا يرى ان احدا اشد منه عذابا وهو اهون اهل النار عذابا
لان الشرك والعياذ بالله - 00:34:14

لان نجاة لاصحابه مهما كان انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. واماواه النار وما للظالمين من انصار. ثم قال و كان النبي صلى
الله عليه وسلم يبعث الى قومه وبعثت - 00:34:31

الى الناس عامة واذا للناس عامة صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم ايضا قال بعثت الى الاسود والاحمر ولهذا النبي صلى الله
عليه وسلم كما قال مجاهد قال يعني الجن والانس الاسود والاحمر قال يعني الجن والانس وقال غيره يعني العرب والعجم والكل
صحيح - 00:34:45

نعم النبي صلى الله عليه وسلم حتى الجن بعث اليه ودعاهم واخبر انك ان ردهم كان خير من رد الانس في قوله في سورة الرحمن
في بيئية الى ربكم تكذبان - 00:35:07

قالوا ولا بشيء من ايات ربنا نكذب وجاءه جن نصيبيين وغيرها. الاحاديث هذا متواترة لان الجن فيهم المؤمن وفيهم الكافر فالمؤمن
من الجن يدخل الجنة ما هو الدليل في سورة الرحمن - 00:35:22

لما ذكر الحور العين في ايتين قال لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان. دليلنا ان الجن يدخل الجنة ولا لو كانوا ما يدخلون كيف يصلون
الى الحور العين ولكن الله سبحانه وتعالى حجب عنا - 00:35:41

كيفية شأنهم وامرهم ولكن لا شك ان الذي يدعوا الى الله جل وعلا ويبين الحق ان هذا هذه الدعوة ينتفع بها الجن والانس وهم
مكفلون ومأمورون ويعرفون كيف يقومون او يعني - 00:36:00

يحصلون ويتعلمون هذا الخير الذي جاء به النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم قال جل وعلا ويقولون متى هذا الوعد قال قبل ذلك
وما ارسلناك الا كافة الناس بشيرا ونذيرا - 00:36:20

بشيرا لمن اطاع الله بالجنة وبالسعادة الدنيوية قبل الاخروية ونذيرا لمن عصى الله نذيرا ينذره ويحوفه ويعلمه بما امامه من
المخاوف فقد جمع بين البشارة والنذارة صلى الله عليه وسلم وقام بذلك اكمل قيام - 00:36:45

قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال السعدي ليس لهم علم صحيح بل اما جهال او معاندون لم يعلموا بعلمهم فكأنهم لا علم لهم اكثر
الناس لا يعلمون النبي صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا اما - 00:37:10

انهم جهال ما سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم او اتباع لا عقول لهم او انهم معاندون للحق ثم قال ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم
صادقين هذا دليل على سفهه - 00:37:31

عقولهم لانهم يستأجرون العذاب فلو كان عندهم شيء من العقل النافع لما استعجلوا العذاب وهم يعلمون انه رسول الله حقا ويعلمون
ان ما يقوله ان ما يقوله حق هذا اغلبهم - 00:37:50

وصرح بعضهم بهذا ابو جهل وغيره وهذا من سفه العقول انسان ما يستعجل العقوبة ما يستعجل العذاب ولهذا هم يستعجلون
يستأجرون ذلك قال ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن الكفار في استبعادهم قيام الساعة ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟

كما قال تعالى يستعجل بها - 00:38:12

الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق ثم قال جل وعلا يعني قالوا ويقولون متى هذا الوعد ويريدون به الذي وعدهم الله ورسوله من ان الساعة ستقوم وسيعذبون وسيجازون على اعمالهم - 00:38:38

ويستحثون ويقولون ان كنتم صادقين فيما تقولون هذه مبالغة في حثهم على الاخبار في وقت الساعة والساعة لا يعلم وقتها ولا وقت مجئها الا رب العالمين سبحانه وتعالى قال قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرن عنه ساعة ولا تستأخرن عنه ساعة ولا تستقدمون - 00:38:58

قل لهم لكم ميعاد يوم يوم محدد لن تقدموا عنه ولن تتأخروا فلما الاستعجال؟ الله عليم حكيم. حكمته ان لا يقيم الساعة في وقتكم الان وان كنتم في اخر الزمان - 00:39:24

لكن له في ذلك حكمة والمهم الذي يجب ان تعلمه وتعلمونه ان لكم يوم لا تستأخرن عنه ولا تقدمون عنه فهو قادم ولها يا اخوان مما ينبغي للمسلم ان يعقله ان يعقله - 00:39:44

وان يعيه مسألة قيام الساعة يا اخوان يعني هذا شيء تشيب منه الرؤوس وتعجب نقرأ الآيات التي في الساعة في احوال القيمة كأنها ما تعنينا مع ان كل واحد منا - 00:40:06

سيقف ذلك الموقف فمثلاً قرأ الامام في صلاة المغرب يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. انت وانا من هؤلاء سنكون نتفرق مثل الفراش لما ينتشر مثل الجراد اذا رأيتم الجراد كيف ينتشر في كل حدب وصوب - 00:40:26

نحن من هؤلاء فلابد للانسان يتعظ ويعتبر ويجد ويجتهد في العمل الذي يرجو ان يكون نجاة له بين يدي الله برحمته الله وفضله قال لا تستأخرن عنه ساعة ولا تستقدمون قال ابن كثير - 00:40:49

اي لكم ميعاد مؤجل معدود محير لا يزداد ولا ينتقص فاذا جاء فلا يؤخر ساعة ولا يقدم. كما قال تعالى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر وقال وما نؤخره الا لاجل معدود يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد - 00:41:13

ثم قال جل وعلا وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه وهذا دليل ايضا على شدة عناد كفار قريش انهم قالوا لن نؤمن بهذا القرآن يعني يعترفون بانهم قرآن - 00:41:36

وان الله انزله على النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعرفون من فصاحة القرآن وبلاعاته انه ليس كلام البشر ومع ذلك اعلنوها عنادا لن نؤمن بهذا القرآن الذي جئت به - 00:41:54

ولا بالذى بين يديه قال بعض السلف المراد ما بين يديه الكتب السابقة والانبياء الكتب السابقة والانبياء. يعني لن نؤمن بالذى بين يديه الذي بين يديه الشيء الذي تقدمه التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وغيرها - 00:42:09

فقال لن نؤمن اذا هم لا يريدون الایمان اصلاً فلن يؤمنوا بالكتب السابقة ولا بالانبياء الذين جاءوا من قبله نبينا صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على شدة كفرهم وعنادهم وعنتوهم - 00:42:37

قال ابن كثير يخبر تعالى عن تمادي الكفار في طغائهم وعنادهم واصراهم على عدم الایمان بالقرآن وما اخبر به من امر المعاد ولهاذا قال وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه. قال الله تعالى متهددا لهم - 00:42:54

ومتوعدا ومخبرا عن مواقفهم الذليلة بين يديه في حال تخاصمهم وتحاجتهم يرجع بعضهم الى بعض القول قال وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه ولو ترى - 00:43:16

اذا ظالمون موقوفون عند ربهم ولو ترى وهنا والله اعلم ان الرؤية بصرية ولو ترى اذا ظالمون موقوفون لان المؤمنين يرون الكفار يوم القيمة فيرون ظالمون لان الظلم هنا هو الكفر. ظالمون اي الكافرون الظلم الاكبر. ان الشرك لظلم عظيم - 00:43:37

ولو ترى اذا ظالمون موقوفون عند ربهم محبوسون بين يديه ما ينفعهم هذا الجحود وهذا الاعراب ولهاذا ما عندهم عقول انهم كالانعام والا الانسان في الدنيا الان يسعى لمصالحه ويبتعد عما يضره - 00:44:02

واي ضر اعظم من من عذاب النار نسأل الله العافية والسلامة ولهاذا الانسان يحمد الله عز وجل على نعمة الاسلام وعلى نعمة

الايام وان المسألة ما هي بالعقل هؤلاء عندهم عقول - 00:44:28

يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ولكن هذه العقول لا تستقل بالهداية فاحمد الله على ان جعلك من المسلمين من المؤمنين والله ما يعادلها نعمة هذه النعمة ومع ذلك الانسان ما يضمن - 00:44:46

يجتهد ويجد ويسأل الله الثبات وعدم الزيف لكن هذه نعمة عظيمة الايام لانه نسأل الله العافية ترى الان بعض الكفار وترى يعني يقع في نفسك ان هذا ان مات على ما هو عليه فهو وقود جهنم وحطب جهنم وش تنفع الدنيا ذي كلها - 00:45:05
واش ينفعه ما يحصل عليه من اللذات ومن اموال نسأل الله العافية والسلامة قال ولو ترى اذ الظالمون موقوفون. يقول بعض المفسرين حذف الجواب جواب لو حتى يكون ابلغ - 00:45:22

للتخويف ولو ترى اذ الظالمون ولو ترى ماذا ترى خزيهم ترى ذلهم ترى العذاب الذي يحل بهم ترکه هكذا ولم يذكره حتى يبقى الذهن يعني يجول في هذه المعاني ما الذي سيقع بهم واشك انه عذاب وخزي - 00:45:51

حتى يكون اعم ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول ومعنى يرجع يعني يحاور بعضهم بعضا ويجاوب يقول هؤلاء قول ثم الامر يرجعون القول لهم ثم يرجعون القول لهم كما سيأتي - 00:46:15

لكن ما ينفعهم هذا يرجع يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا لذلهم استكروا لولا انت لكانا مؤمنين. ها هذا مجادلة بينهم ومحاورة فيقول الضعفاء وهم الاتباع للذين استكروا وهم الرؤساء - 00:46:37

الكبرا يقول ابن كثير يخبر تعالى عن تمال الكفار في طغيانهم وعنادهم واصرارهم على عدم الايمان بالقرآن وما اخبر به من امر الميعاد. ولهذا قال وقال الذين كفروا امن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه. قال الله تعالى متهددا لهم متوعدا مخبرا عن - 00:47:06
بهم الذليلة بين يديه في حال تخاصمهم وتحاجهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا منهم وهم الاتباع للذين استكروا وهم قادتهم وسادتهم لولا انت لكانا مؤمنين اي لولا انت تصدونا - 00:47:43

لكانا اتبعنا الرسل واما انا بما جاءونا به فقال لهم القادة والساسة وهم الذين استكروا انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم اي نحن ما فعلنا بكم ذلك اكثر من انا دعوناكم فاتبعتمونا من غير دليل ولا برهان. وخالفتم الادلة والبراهين والحجج التي جاءت بها الانبياء - 00:48:09

لشهوتكم واختياركم لذلك. ولهذا قالوا بل كنتم مجرمين سبحان الله بئس العلاقة التي نهايتها المجادلة والتبرؤ والبغضاء في حين لا ينفع ذلك شيئا فالضعفاء يقولون للكبراء انتم الذين صدتمونا عن الحق لولاكم لكانا مؤمنين - 00:48:36
لكن هذا ما ينفع ولهذا يا اخوان لاحظوا هذه الامة امة الدليل ولهذا قد يخطئ العالم الرياني الكبير لكن ما تتبعه الامة على الخطأ. لماذا لانهم يأخذون بالدليل فيعرف الرجال بالحق ولا يعرف الحق - 00:49:16

بالرجال ولهذا انت اذا سمعت قولنا لا تكن متعصبا لقول فلان. اسمع والله اذا ذكر صاحب القول الآخر او ذكر قولنا اخر عليه دليل من الكتاب والسنة قل حي هلا - 00:49:38

وخذ به لان انظر حال هؤلاء الكفار الذين قلدوهم والغوا العقول وهذا يوجد في بعض المنتسبين للإسلام يلغون العقول ويتبعون غيرهم ولو جاءوا بالظلم والشرك والكفر نسأل الله العافية والسلامة. لا يا اخي - 00:49:54
الله جل وعلا ذكر العقل باكثر من مائة اية لعلكم تعلقون لا تدبر وتأمل طبعا في ضوء فهم سلف الامة وفهم العلماء اهل السنة للكتاب والسنة ولهذا المؤمن الحق ظالة المؤمن والمؤمن يبحث عن الدليل وعن الحق مع من كان - 00:50:16
قال ثم اخبر جل وعلا عن رد اولئك انحن قال الذين استكروا الذين استضعفوا. انحن صدناكم عن الهدى وهذا استفهام انكار واكثر المفسرين مثل ابن حجر مثل ابن كثير وابن حجر وغيرهم - 00:50:43

يقولون ان معنى قولهم انحن صدناكم يعني نحن ما قهركناكم بالقوة عن الايمان لكن عرضنا عليكم وقلنا لكم وامنناكم وانتم اطعتمونا واتبعتمونا ولهذا هناك من خالفكم ولم يتبعونا كما حصل من بلال وغيره رضي الله عنهم عندهم على ان يكفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم وابوا - 00:51:00

فما هو حجة ما هي حجة ان الانسان يقول انا اظلاني فلان اعطاك الله عقل والحق واظح ابلج والعلماء متواافقون في كل زمان الحق
لابد من قائل به لا تخلو الارض من قائل بالحق - [00:51:26](#)

لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يظفرون من خالفهم ولا من خذلهم وذهب بعض المفسرين كابن عاشور الى ان قولهم
انحن صدناكم يقول هذا انكار بهتان وانكار للواقع - [00:51:44](#)

يعني كذب وهم يقولون هذا وهم كاذبون بل صدومهم ولكن الاظهر ان تحمل الاية على ظهيرها وان المراد يعني نحن ما صدناكم
صاد صد قهر والزام حاولنا فيكم ودعوناكم وانتم مستجوبتم لنا - [00:52:02](#)

وطاومتنا وكان الواجب ان تتبعوا امر ربكم انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين قال ابن كثير اي نحن ما
فعلنا بكم ذلك اكتر من انا دعوناكم فاتبعومنا من غير دليل ولا برهان. وخالفتم الادلة والبراهين والحجج - [00:52:20](#)

التي جاءت بها الانبياء لشهوتكم واختياركم لذلك. ولهذا قالوا بل كنتم مجرمين وقال الذين استضعفوا للذين استكروا بل مكر الليل
والنهار بل كنتم مجرمين انتم تفعلون الجرائم والاجرام والذنوب ثم قالوا - [00:52:45](#)

قال الذين هذه المراجعة بينهم والمجادلة قال الذين استضعفوا وقال الذين استثمروا بل مكر الليل والنهار مكر الليل
والنهار يعني بل مكركم في الليل ومكركم في النهار وهذا دليل على ان اعداء الشريعة - [00:53:04](#)

يمكرون وبضلون بالليل والنهار يسعون في اظلال الخلق ليلا ونهارا قال ابن كثير اي بل كنتم تمكرتون بنا ليلا ونهارا. وتغروننا وتموننا
وتخبرونا انا على هدى وانا على شيء فاذا جمیع ذلك فاذا جمعوا ذلك باطل - [00:53:26](#)

وكذب ومين قال قتادة وابن زيد بل مكر الليل والنهار يقول بل مكرهم بالليل والنهار. وكذا قال مالك عن زيد ابن اسلم مكرهم بالليل
والنهار اذا هذا دليل يا اخوان ان ان الكفار ايطلا ليسوا على حد سواء. فمنهم الرؤساء - [00:53:48](#)

قل له والكبرا ودعاة الباطل ومنهم اتباع وان كانوا كلهم يشترطون انهم في النار كلهم في الكفر لكن هناك رؤوس هناك واتباع
ومتبوعين رؤوسهم ومتبوعين وهناك اتباع وضعفاء لكن كل منهم له نصيبه من العذاب - [00:54:07](#)

ما يظلمهم الله جل وعلا قال اذ تأمرتونا ان نكفر بالله. يعني هذا خلاصة ما يمکر الرؤوس والكبار يمکرون بماذا؟ باي شيء ما هو
الشيء الذي دائما يتکلمون به بالليل والنهار - [00:54:37](#)

هو حثهم على الكفر بالله واتخاذ الانداد له سبحانه وتعالى قال اذ تأمرتونا اي حين تأمرتون تأمرتونا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا.
كفروا بالله ولم يفردوه ويوحدوه. وايضا جعلوا له اندادا جمع ند. شبه - [00:55:03](#)

ونظراء يعني الة الاخرى ونجعل له اندادا قال واسروا الندامة. بعد ان ذكر مجادلة بعضهم بعض وهذا من علم الغيب الذي اطلعنا الله
عليه اطلعنا الله عليه انهم سيقولون هذا يوم القيمة. ويوم القيمة ما جاء الى الان - [00:55:29](#)

ثم بعد ذلك اخبر ان الجميع اسروا الندامة. نسأل الله العافية والسلامة ما ينفع الكلام ولا تنفع المجادلة لا محيد عن عذاب الله لا
يستطيعون ان يرجعون الى الدنيا ولا يستطيعون ان يتخلصوا من العذاب - [00:55:51](#)

ولا يستطيعون ان يموتونا فيتوقف عنهم العذاب هذا اعظم الندامة واعظم الحسرة. نسأل الله العافية والسلامة قال واسروا الندامة
لما رأوا العذاب اي الجميع من السادة والاتباع كل ندم على ما سلف منه - [00:56:10](#)

لكن ما ينفع الندم اذا يا اخوان ترى هذى من المواقع العظيمة. نحن ما زلنا والله الحمد في الدنيا احياء نستطيع نتوب نرجع نقلع عن
الذنوب نکر من الاعمال الصالحة - [00:56:30](#)

نقدم اعمال نرجو من الله برحمته ان تكون سببا لنجاتنا هي الانسان يعمل الان يستفه هؤلاء مال لا حيلة لهم في ذلك الوقت لا رجوع
لهم الى الدنيا ما يستطيعون. ولذلك اشروا الندامة العظيمة - [00:56:46](#)

والحسرة لكن ما ينفع ما ينفعهم ذلك فانت ما زلت ممهلا قال وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا اخبر الله عز وجل عن العذاب الذي
اعده لهم. جعل الاغلال قال ابن كثير وهي السلال التي تجمع ايديهم مع اعناقهم. هذا غاية الخزي والذل نسأل الله العافية - [00:57:01](#)

يغلون تغل ايديهم بالسلالسل وترتبط مع اعناقهم اذلاا وافزانا بسبب الكفر الذي كانوا عليه والذنوب والمعاصي قال واجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا ثم قال هل يجزون الا ما كانوا يعملون - [00:57:27](#)

قال ابن كثير اي انما نجازيكم باعمالكم كل بحسبه للقاده عذاب بحسبهم والاتباع بحسبهم قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون نعم والله ما ظلمهم الله هذا الجزاء الذي يجازون به - [00:57:49](#)

بسبب اعمالهم من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وما ربك بظلام للعيid هذا جزاء وفاقا هذا جزاء وفاقا لافعالهم واعمالهم. ثم قال جل وعلا - [00:58:09](#)

وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتكم به كافرون اه هنا اورد ابن كثير اه حديثين او اثرين لكن كل اهما فيه ضعف فاولهما مروه آآ ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو نعيم - [00:58:27](#)

ولكن فيه محمد ابن سليمان الاصبهاني وهو ضعيف آآ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقاهم لهبها ثم لفحتهم لفحة - [00:58:51](#)

فلم يبق لحم الا سقط على العرقوب او نحو ذلك فالحاصل انهم في عذاب لا يقدر قدره ولا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وهو عذاب شديد ثم قال جل وعلا - [00:59:09](#)

وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتكم به كافرون قال ابن كثير يقول تعالى مسليا لنبيه واما له بالتأسي من قبله من الرسول. من الرسول ومخبره - [00:59:25](#)

بانه ما بعث نبيا في قرية الا كذبه مترفوها. واتبعه ضعفاوهم سبحانه الله هذه سنة الله ما ارسل الله مننبي الى قرية الا الذي يعارضه الكبراء والرؤساء واصحاب المال واصحاب الجاه - [00:59:43](#)

ولله بذلك حكمة ومن حكمتها ومن الحكم بيان قوة الحق فانه يعارضه اكبر الناس واقوى الناس واثرى الناس واغنى الناس ومع ذلك يغلبهم وينتصر عليهم يظهر الله جل وعلا دينه - [01:00:04](#)

وينصر اولياءه وفي هذا عبرة وعظة فالمسألة العبرة ما هي بالكثرة ولا بالجاه ولا بالمال الحق احق ان يتبع قال ابن كثير كما قال قوم نوح انؤمن لك واتبعك الارذلون - [01:00:30](#)

القوم نوح يقولون الاشراف منهم تريد نؤمن بك يا نوح الذي تبعك الارذلون؟ الضعفاء وقال ايضا عنه وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وقال الخبراء من قوم صالح للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالح مرسى من ربى؟ قالوا انا بما ارسل به مؤمنون - [01:00:51](#)

قال الذين استكبروا انا بالذى امنت به كافرون وقال تعالى وكذلك فتنا بعضهم بعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا ليس الله باعلم بالشاكرين وقال جل وعلا وكذلك جعلنا في كل قرية - [01:01:14](#)

اكبر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون وقال اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. سبحانه الله! القرآن يفسر بعضه بعضا هذه سنة الله لانه ما ارسل في قرية من نذير والذير هو النبي او الرسول الا قال مترفوها وهم اولو النعمة والحسنة والثروة والرياسة - [01:01:33](#)

الا قال مترفوها والمترفون هم المعمون اصحاب الترف والمال والجاه هؤلاء هم المترفون يقول جل وعلا وما ارسلنا في قرية من نذير والذير هو النبي او الرسول الا قال قتادة هم جبارتهم وقادتهم ورؤوسيهم في الشر انا بما ارسلت به كافرون اي لا نؤمن به ولا نتبعه ثم اورد

آآ اثرا عن ابن ابي حاتم ويغنى عنهما في - [01:02:13](#)

صحيح البخاري من قصة ابي سفيان لما دعا هرقا وكان قبل اسلامه وسأله من الذي يتبع النبي صلى الله عليه وسلم وسأله من اتبعه قال الضعفاء فقال له هرقل - [01:02:36](#)

فزعمت قال وسائلك اضعفاء الناس اتبعه ام اشرافهم؟ فزعمت بل ضعفاوهم قال وهم اتباع الرسل هم اتباع الرسل لان نسأل الله العافية والسلامة احيانا المال والجاه والرياسة تصد الانسان عن الايمان يترفع - [01:02:56](#)

ولذلك الواجب على الانسان ان يخضع للحق كائنا من كان لا يفرك مالك ولا جاهاك الحق احق ان يتبع ثم قال جل وعلا و قالوا نحن اكثرا اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. هذا قول الكبراء - [01:03:20](#)

المجرمين والرؤساء يقولون نحن اكثرا اموالا واولادا ممن؟ من الضعفاء وما نحن معذبين ايضا يقول نحن لا نعذب قال ابن كثير و قوله تعالى اخبارا عن عن المترفين والمكذبين وقال نحن اكثرا اموالا واولادا وما نحن معذبين اي افتخروا بكثرة الاموال والولاد - [01:03:47](#)

واعتقدوا ان ذلك دليل على محبة الله لهم واعتنائه بهم وانه ما كان ليعطيهم هذا في الدنيا ثم يعذبهم في الآخرة. وهيهات لهم ذلك قال الله ايحسبون ان ما نمد لهم به من مال وبنين؟ نسارع لهم في الخيرات - [01:04:12](#)

بل لا يشعرون لا والله يا اخي ما يلزم من المال كثرة الاولاد والجاه لا يلزم منه ان هذا اكرام مع انه استدراج وابتلاء وفتنة قال وقال تعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون. وقال - [01:04:33](#)

الذري ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدوها وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا سارهقه صعودا. ابدا ما هو بدليل على كثرة الاولاد وكثرة المال وكثرة الجاه. ما هي دليل على الاكرام ابدا - [01:05:02](#)

بل هذا اغلبه ابتلاء قال وقد اخبر الله عن صاحب تينية كالجنتين - [01:05:22](#)